

مهارات بحثية (٣)
تقرير حول المهمة (الخامسة)
مراجعة الدراسات السابقة لعنوان مقترح
في مجال التخصص "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. سنية سبع
٢٠٢٥م



الموضوع المقترح:

(تقويم واقع تطبيق مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في برامج ومعاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين).



مقدمة

يمثل تحليل الدراسات السابقة خطوة جوهرية في بناء الأساس العلمي لأي بحث أكاديمي، ولا سيما في تخصص التربية الخاصة الذي تتقاطع فيه المتغيرات التربوية والنمائية والسلوكية. ويستند هذا التقرير إلى مجموعة مختارة من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوعين رئيسيين: البرامج التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (المتغير المستقل)، ومهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (المتغير التابع)، بالإضافة إلى دراسات تجمع بين المتغيرين. ويهدف التقرير إلى تقديم معالجة تحليلية مقارنة، تستند إلى منهجية تراعي التصنيف الموضوعي والمنهجي، بما يعكس القدرة على تقييم الأدبيات السابقة وتوظيفها لبناء الإطار النظري للدراسة.



أولاً: الدراسات السابقة حول المتغير المستقل

(البرامج التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية)

1. الدراسة العربية: المالكي (2020)

تناولت الدراسة عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. اعتمد الباحث على منهج وصفي تحليلي بهدف الكشف عن درجة تضمين عناصر الخدمات الانتقالية ضمن الخطط التربوية الفردية. أبرزت النتائج أن مستوى تضمين عناصر الانتقال كان دون المستوى المطلوب، وخاصة في الجوانب المرتبطة بالتهيئة المهنية وتعزيز المهارات الاستقلالية. وأشارت الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين الممارسات الفعلية والممارسات الموصى بها في أدبيات التربية الخاصة، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير البرامج التربوية القائمة وربطها بمهارات ما بعد المدرسة.



2. الدراسة الأجنبية: Agarwal أغاروال وآخرون (٢٠٢١)

ركزت الدراسة على تقييم برنامج تعليمي لما بعد المرحلة الثانوية موجّه للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، اعتماداً على منظور أولياء الأمور. حللت الدراسة مكونات البرنامج ومستوى فاعليته في تنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية والاستقلالية. أظهرت النتائج أن البرامج ذات التوجه الشمولي التي تجمع بين التدريب الأكاديمي والمهارات الحياتية والمشاركة المجتمعية تساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الاستعداد للحياة الراشدة. وأكدت الدراسة أهمية إشراك الأسرة في كل مراحل التخطيط التربوي، باعتبارها شريكاً أساسياً في دعم الاستقلالية.

تحليل مقارنة للدراستين

تتفق الدراستان على أهمية دمج عناصر الانتقال والاستقلالية ضمن البرامج التربوية، غير أن الدراسة العربية كشفت ضعف التطبيق في الواقع المحلي، بينما ركزت الدراسة الأجنبية على تقييم برامج مطورة نسبياً، ما يعكس فجوة بين التجارب الدولية والمحلية. كما أن الدراسة الأجنبية قدمت نموذجاً تكاملياً يمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج التربوية في البيئة السعودية.



ثانياً: الدراسات السابقة حول المتغير التابع

(واقع تطبيق مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية)

1. الدراسة العربية: القحطاني والحازمي (2023)

سعت الدراسة إلى تحديد مستوى مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. اعتمد الباحثان على منهج وصفي ميداني شمل قياس مهارات الاختيار، حل المشكلات، القدرة على التعبير عن التفضيلات، وتحمل المسؤولية. وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لهذه المهارات كان متوسطاً، مع ضعف واضح في مهارات التخطيط واتخاذ القرار. وأرجعت الدراسة ذلك إلى محدودية الفرص التعليمية المخصصة لتنمية هذه المهارات داخل الصفوف وبرامج التربية الخاصة.



2. الدراسة الأجنبية: (2024) Shogren شوغرين

استعرضت الدراسة واقع مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في ظل التحديات البيئية والاجتماعية. أكدت النتائج أن محفزات البيئة المدرسية الداعمة، والفرص التعليمية المنظمة، والتفاعل الإيجابي مع المعلمين، جميعها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى تطور مهارات تقرير المصير. كما أوضحت أن الظروف الاستثنائية (مثل الأزمات الصحية أو الاقتصادية) من شأنها التأثير على فرص ممارسة هذه المهارات.

تحليل مقارنة للدراستين

تكشف الدراستان عن اتفاق واضح حول الدور المركزي للبيئة المدرسية في تعزيز مهارات تقرير المصير. إلا أن الدراسة العربية ركزت على مستوى التطبيق داخل الصفوف، بينما تناولت الدراسة الأجنبية محددات أوسع تشمل البيئة الاجتماعية والمؤسسية. ويلاحظ أن التحدي المشترك بين البيئتين هو ضعف فرص تفعيل العملي لهذه المهارات في الحياة اليومية.

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تجمع بين المتغيرين

(البرامج التربوية × مهارات تقرير المصير)

1. الدراسة العربية: الحلفي (2024)

استهدفت الدراسة الكشف عن درجة توافر مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدينة الرياض، من خلال تحليل ارتباط مهاراتهم بنوعية البرامج التربوية المقدمة لهم. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين شمولية البرامج التربوية ومدى نمو مهارات تقرير المصير. وقد أكدت أن البرامج التي تتضمن تدريبات عملية ومهام حياتية ومهارات انتقالية تعزز القدرة على اتخاذ القرار والتعبير عن الذات.

2. الدراسة الأجنبية: Kúld كيد وآخرون (2023)

بحثت الدراسة أثر البرامج الداعمة في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة أو العميقة. أظهرت النتائج أن البرامج القائمة على الدعم الممنهج، والمشاركة التدريجية، واستخدام استراتيجيات تعليمية فردية، أسهمت في تحسين مستويات التحكم الذاتي والتعبير والاختيار. وتعد الدراسة مرجعاً مهماً لأنها تقدم نموذجاً تطبيقياً قابلاً للتكيف مع فئات متعددة من ذوي الإعاقة الفكرية.

تحليل مقارنة للدراستين

تجمع الدراستان على أن تصميم البرامج التربوية يعد عاملاً حاسماً في تطور مهارات تقرير المصير. الدراسة العربية تركز على الإعاقة الفكرية البسيطة، بينما تناولت الدراسة الأجنبية الحالات الشديدة والعميقة، وهو ما يفتح مجالاً لدراسة الفروق في أثر البرامج عبر مستويات الإعاقة المختلفة.



خاتمة

يتضح من خلال تحليل الدراسات السابقة أن العلاقة بين البرامج التربوية ومهارات تقرير المصير علاقة وثيقة ومباشرة، وأن ضعف تطبيق هذه المهارات في البيئة التعليمية يرتبط غالباً بغياب البرامج الداعمة أو بنقص شموليتها. وتبرز هذه الدراسات الحاجة إلى تطوير برامج انتقالية متكاملة في معاهد وبرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، بما يعزز قدرة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على اكتساب مهارات الاستقلالية واتخاذ القرار، وهي عناصر جوهرية لنجاحهم في الحياة الراشدة.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الحلفي، رائد. (٢٠٢٤). درجة توافر مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(٢)، ٣٠-٤٥.
<https://doi.org/10.54940/ep64520067>
- القحطاني، فارس، والحازمي، علي. (٢٠٢٣). مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، (٤)، ١٢-٤٢.
<https://search.mandumah.com/Record/1379520>
- المالكي، حسين. (٢٠٢٠). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٣، ١١٥-١٤٠.
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1279157>



تابع/ قائمة المراجع

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Agarwal, R., Heron, L., & Burke, S. L. (2021). Evaluating a postsecondary education program for students with intellectual disabilities: Leveraging the parent perspective. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51(7), 2229–2240. <https://doi.org/10.1007/s10803-020-04676-0>
- Kúld, P. B., Frielink, N., Zijlmans, L., & Embregts, P. (2023). Promoting self-determination of persons with severe or profound intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 67(5), 408–421. <https://doi.org/10.1111/jir.13050>
- Shogren, K. A. (2024). Self-determination for students with disabilities during challenging times. *Children and Youth Services Review*, 166, Article 107944. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2024.107944>

شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم